

علوم الحديث

وهو : أن يوجد الاتفاق المذكور في النوع الذي فرغنا منه آنفا في اسمي شخصين أو كنيتهما التي عرفا بها ويوجد في نسبهما أو نسبتهما الاختلاف والائتلاف المذكوران في النوع الذي قبله . أو على العكس من هذا : بأن يختلف ويألف أسماؤهما ويتفق نسبتهما أو نسبهما اسما أو كنية .

ويلتحق بالمؤلف والمختلف فيه ما يتقارب ويشتبه وإن كان مختلفا في بعض حروفه في صورة الخط .

(222) وصنف (الخطيب الحافظ) في ذلك كتابه الذي سماه (كتاب تلخيص المتشابه في الرسم) وهو من أحسن كتبه لكن لم يعرب باسمه الذي سماه به عن موضوعه كما أعربنا عنه . فمن أمثلة الأول : (موسى بن علي بفتح العين) و (موسى بن علي) بضم العين . فمن الأول جماعة منهم : (أبو عيسى الختلي) الذي روى عنه أبو بكر بن مقسم المقرئ وأبو علي الصواف وغيرهما .

وأما الثاني : فهو (موسى بن علي بن رباح) اللخمي المصري عرف بالضم في اسم أبيه . وقد روينا عنه تخريجه من يقوله بالضم . ويقال : إن أهل مصر كانوا يقولونه بالفتح لذلك وأهل العراق كانوا يقولونه بالضم . وكان بعض الحفاظ يجعله بالفتح اسما له وبالضم لقبا وإِعلم .

ومن المتفق من ذلك المختلف المؤتلف في النسبة :

(محمد بن عبد الله المخرمي) - بضم الميم الأولى وكسر الراء المشددة - (مشهور) صاحب حديث نسب إلى المخرم من بغداد .

و (محمد بن عبد الله المخرمي) - بفتح الميم الأولى وإسكان الخاء المعجمة - (غير مشهور) روى عن (الإمام الشافعي) وإِعلم .

ومما يتقارب ويشتبه مع الاختلاف في الصورة : (ثور بن يزيد الكلاعي الشامي) . وثور بن زيد - بلا ياء في أوله - الديلي المدني وهذا الذي روى عنه مالك وحديثه في (الصحيحين) معا . والأول حديثه عند (مسلم) خاصة وإِعلم .

ومن المتفق في الكنية المختلف المؤتلف في النسبة : (أبو عمرو الشيباني) و (أبو عمرو السيباني) تابعيان يفترقان : في أن (الأول) بالشين المعجمة و (الثاني) بالسين المهملة . واسم الأول (سعد بن أياس) ويشاركه في ذلك أبو عمرو الشيباني اللغوي إسحاق بن مرار . وأما الثاني فاسمه (زرعة) وهو (والد يحيى بن أبي عمرو السيباني الشامي)

واﻻ أعلم .

(223) وأما القسم الثاني الذي هو على العكس : فمن أمثلته بأنواعه : (عمرو بن زرارۃ) بفتح العين و (عمر بن زرارۃ) بضم العين .

فالأول جماعة منهم : (أبو محمد النيسابوري) الذي روى عنه (مسلم) .

والثاني : يعرف (بالحدثي) وهو الذي يروي عنه البغوي المنيعي . وبلغنا عن (

الدارقطني) : أنه من مدينة في الثغر يقال لها الحدث . وروينا عن (أبي أحمد الحافظ

الحاكم) : أنه من أهل الحديث منسوب إليها واﻻ أعلم .

(عبيد اﻻ بن أبي عبد اﻻ) و (عبد اﻻ بن أبي عبد اﻻ) .

الأول : هو (ابن الأغر سلمان) (أبي عبد اﻻ) صاحب (أبي هريرة) روى عنه (مالك) .

والثاني : جماعة منهم (عبد اﻻ بن أبي عبد اﻻ المقري) الأصبهاني روى عنه أبو الشيخ

الأصبهاني واﻻ أعلم .

(حيان الأسدي) بالياء المشددة المثناة من تحت . وحنان - بالنون الخفيفة - الأسدي .

فمن الأول : (حيان بن حصين) التابعي الراوي عن (عمار بن ياسر) .

والثاني : هو (حنان الأسدي) من بني أسد بن شريك بضم الشين وهو (مسرهد والد مسدد)

ذكره (الدارقطني) يروي عن (أبي عثمان النهدي) واﻻ أعلم